٣٦٦

لقوله تعالى او التابعين غير اولي الاربة من الرجال انتهت
قوله في فضول الطعام اي الذين لا غرض لهم في تبعية النسا
الا اكتساب الاكل من حولهن وليس لهم غرض في نظر ولا غيره
ولذلك قال بانه لم يستثن ذكر كل وهذا التفسير مشكل على
مذهب الشافعي لان المعتمد فيه انه يحرم عليهم النظر
ويحرم التكشف لهم وبعضهم فسر التابعين بالممسوحين
وهو ظاهر اهـ شيخنا قوله غير اولي الاربة في المصباح
الارب بفتحتين والاربة بالكسر والماربة بفتح الراء وضمها
الحاجة والجمع المآرب والارب في الاصل مصدر من باب
تعب يقال ارب الرجل الى الشيء اذا احتاج اليه فهو ارب
على فاعل والارب بالكسر يستعمل في الحاجة وفي العضو
والجمع اراب مثل حمل واحمال اهـ قوله من الرجال حال
من التابعين ومن تبعيضية او من اولي واما قوله
او الطفل الذين الخ فقد تقدم في الجرا الطفل يطلق
على المثنى والمجموع فلذلك وصف بالجمع وقيل لما قصد
به الجنس روعي فيه الجمع وعورات جمع عورة وهي ما يريد
الانسان ستره من بدنه وغلب في السوءتين والعامة
على عورات بسكون الواو وهي لغة عامة العرب رد
يسكنونها لتخفيف حرف العلة وقرا ابن عامر في رواية
عورات بفتح الواو ونقل ابن خالويه انها قراءة ابن ابي
اسحاق اهـ سمين قوله بمعنى الاطفال اي فالجنسية

قوله

قوله للجماع متعلق بيظهروا المنفي اي لم يطلعوا على عوراتهن
لاجل الجماع اي ليس لهم غرض في الاطلاع على العورات لاجل
الجماع لعدم قوة الشهوة فيهم وفي البيضاوي لم يظهروا
على عورات النسا لعدم تمييزهم من الظهور بمعنى الاطلاع
او لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور بمعنى الغلبة انتهى
وفي الروضة وجعل الامام امر الصبي ثلاث درجات
احدها ان لا يبلغ ان يحكي ما راى والثانية ان يبلغه
ولا يكون فيه ثوران شهوة والثالثة ان يكون فيه ذلك
فالاول حضوره كغيبته ويجوز التكشف له من كل وجه
والثاني كالمحرم والثالث كالبالغ واعلم ان الصبي
لا تكليف عليه واذا جعلناه كالبالغ فمعناه انه يلزم
المنظور اليها الاحتجاب منه كما انه يلزمها الاحتجاب
من المجنون قطعا قلت واذا جعلنا الصبي كالبا لغ
لزم الولي ان يمنعه النظر كما يلزمه ان يمنعه من الزنا
وسائر المحرمات والله اعلم اهـ قوله فيجوز ان يبدين لهم
اي لهذين النوعين وهم التابعون والاطفال اهـ قوله
ولا يضربن بارجلهن اي لا يضربن الارض بارجلهن ليتقعقع
خلخالهن فيعلم انهن ذوات خلخال فان ذلك مما يورث
الرجال ميلا اليهن ويوهم ان لهن ميلا الى الرجال اهـ ابو السعود
وهذا سد لباب المحرمات وتعليم للاحوط والا فصوت
النسا ليس بعورة عند الشافعي فضلا عن صوت خلخالهن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)